

تفسير البيضاوي

19 - { فقد كذبوكم } التفات إلى العبد بالاحتجاج والإلزام على حذف القول والمعنى فقد كذبكم المعبودون { بما تقولون } في قولكم إنهم آلهة أو هؤلاء أضلونا والباء بمعنى في أو مع المجرور بدل من الضمير وعن ابن كثير .

بالياء أي : { كذبوكم } بقولهم { سبحانك ما كان ينبغي لنا } { وما يستطيعون } أي المعبودون وقرأ حفص بالتاء على خطاب العابدين .

{ صرنا } دفعا للعذاب عنكم وقيل حيلة من قولهم إنه ليتصرف أي يحتال { ولا نصرنا } يعينكم عليه { ومن يظلم منكم } أيها المكلفون { نذقه عذابا كبيرا } هي النار والشرط وإن عم كل من كفر أو فسق لكنه في اقتضاء الجزاء مقيد بعدم المزاحم وفاقا وهو التوبة والإحباط بالطاعة إجماعا وبالعفو عندنا